مواكب النور

تسابق موكبُ النورِ ... إلى تأديبِ نقفورِ
طغى في حكمه وبغى ... وحالف كلَّ مسعورِ
وعاش مؤمّلاً نصراً ... يسيراً بعد تدبيرِ
وأرسلَ ساخراً منّا ... يهدّدنا بتدميرِ
فردّ رشيدُ أمتنا: ... «لكلبِ الروم نقفورِ
ترى ردي غداً، وأنا ... أقودُ مواكبَ النورِ»
وسار فماجت الدنيا ... بتهليلٍ، وتكبيرِ
فزلزلَ عرشَ نقفورِ ... ودكّ معاقل الزورِ
وأرسى الحقَّ مقتدراً ... وحكّم خيرَ دستورِ
فغرّد طفلُنا فرحاً ... وقرّت أعينُ الحورِ

❖❖❖

وها قد عاد وا أسفي ... علينا ألفُ نقفورِ
يؤمّلُ مَحْوَ توحيدي ... بتهويدٍ، وتنصيرِ
ومن عجبٍ نريه لِما ... يُؤمِلُ كلُّ تبريرِ
ننافس بعضنا بعضاً ... بخدمة كلِّ خنزيرِ
فأين رشيدنا الثاني ... وأين مواكبُ النورِ؟!